Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies
Islamic Azad University in Jiroft
https://cls.jiroft.iau.ir/

Volume 15, Issue 58
June 2023
pp. 89-114

10.30495/CLS.2023.1976465.1388

Research Article

The Crisis of Self and the Crisis of Place in Contemporary Iraqi Poetry Ali Jaafar Al-Alaq Felt Like a Model

Hossein Elyasi Mofard[1*], Zeinab Ghasemi Asl[2]

Abstract

The poetry of Ali Ja'far Al-Alaq is an objective subject with distinction and this strong relationship between Al-Allaq's poetry and reality is what makes Al-Allaq's poetry characterized by pessimism. The presence of pessimism also descends from the conviction of the poet that poetry is the son of loss and loss and must reflect the reality of living. This study sails in the world of Ali Jafar poetic relationship to clarify the vision of the poet to the Arab reality and manifestations of the crisis of self and the plight of place in the poet's poetry The research relied on his approach to poetry of the relationship on the descriptive analytical approach and took from the groups of the poet poetic samples to address the subject The results indicate that the poetry of the relationship is linked to the reality of living in which the poet analyzes the Arab reality by taking care of the legendary, religious and historical heritage and dedicates in it a fact that he believes in, that what dragged the Arabs to defeat and the young is due to the Arabs themselves and more to the Arab daring. Slow attendance and the act of treason and non-clinging to the land and identity and the crisis of belonging .The subject of the body and the crisis of transit in the place of the most important problems of the current Arab reality is the poetry and gender segregation by the coffins of male societies, as embodied in the poetry of the relationship frustration for men and women and a source of community and hair loss in this level in an attempt to incite the building of the Arab civilized society, which In the relationship between the sexes on the basis of harmony and union.

Keywords: The Crisis of the Self, The Crisis of the Place, Ali Ja'far Al-Alaq, The Lost Kingdoms Song

How to Cite: Elyasi Mofard H, Ghasemi Asl Z., The Crisis of Self and the Crisis of Place in Contemporary Iraqi Poetry Ali Jaafar Al-Alaq Felt Like a Model, Quarterly Journal of Contemporary Literature Studies, 2023;15(58):89-114.

1. PHD. in Arabic Language and Literature, University of Tehran, Tehran, Iran
2. Assistant Professor, Department of Arabic Language and Literature, Farhangian University, Tehran, Iran

Correspondence Author: Hossein Elyasi Mofard **Email:** hsn_elyasi@ut.ac.ir

Receive Date: 01.01.2023 **Accept Date:** 26.02.2023

فصلنامه علمی دراسات الادب المعاصر
دانشگاه آزاد اسلامی واحد جیرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

دوره ۱۵، شماره ۵۸
تابستان ۱۴۰۲
صص: ۱۱۴-۸۹

10.30495/CLS.2023.1976465.1388

مقاله پژوهشی

بحران انسان و رنج مکان در شعر العلاق: تحلیلی موضوعی بر اساس رویکرد جامعه شناختی ادبیات

حسین الیاسی مفرد[1*]، زینب قاسمی اصل[2]

چکیده

شعر علی جعفر العلاق از نمونه شعرهایی واقع‌گرایی است که ارتباط محکمی با جامعه دارد و تشاؤم و بدبینی که در شعرش دیده می‌شود از همین ارتباط ناشی می‌شود .علاوه بر این بدبینی حاکم بر شعر علاق از عقیده وی نشأت می‌گیرد که بر این عقیده است که شعر زاده کمبودها وکاستی‌هاست وباید این کمبودها وکاستی‌ها را به تصویر بکشد. پژوهش حاضر به بررسی نگرش شعری العلاق به جامعه و موضوع بحران انسان و مکان در شعر او می‌پردازد. این پژوهش با تکیه بر روش توصیفی و تحلیلی نگاشته شده و نتایج بدست آمده نشان می‌دهد که شعر علاق ارتباط محکمی با جهان بیرون دارد وشاعر با تکیه بر گذشته دینی واسطوری به تحلیل جامعه خود می‌پردازد. شعر علاق واگویه این حقیقت است که شکست عرب و ضعف کشورهای عربی در مقابل دشمنان از سستی اراده و خیانت و همدستی با دشمنان و عدم ملی گرایی و فراموشی هویت عربی نشأت می گیرد. همچنین موضوع بدن و جنسیت از دیگر مضامین مهم شعر او است که شاعر در شعر خود آن را به تصویر می‌کشد و بر این عقیده است که جنسیت‌گرایی وتبعیض جنسیتی خود باعث مشکلات زیادی می‌شود و جامعه را به سوی نابودی سوق می‌دهد. از این رو همواره در اشعار خود به برپایی تمدن نوینی که در آن ارتباط بین زنومرد بر پایه اتحاد وانسجام است تشویق می‌کند.

واژگان کلیدی: بحران انسان، بحران مکان، علی جعفر العلاق، دیوان سرود کشورهای بر باد رفته

۱. دانش آموخته دکتری تخصصی زبان و ادبیات عربی، دانشگاه تهران، تهران، ایران
۲. استادیار گروه زبان و ادبیات عربی، دانشگاه فرهنگیان، تهران، ایران

نویسنده مسئول: حسین الیاسی مفرد
ایمیل: hsn_elyasi@ut.ac.ir

تاریخ دریافت: ۱۴۰۱/۱۰/۱۱
تاریخ پذیرش: ۱۴۰۱/۱۲/۰۷

ارجاع: الیاسی مفرد حسین، قاسمی اصل زینب، بحران انسان و رنج مکان در شعر العلاق: تحلیلی موضوعی بر اساس رویکرد جامعه شناختی ادبیات، دراسات ادب معاصر، دوره ۱۵، شماره ۵۸، تابستان ۱۴۰۲، صفحات ۸۹-۱۱۴.

دراسات الأدب المعاصر
جامعة آزاد الإسلامية فى جيرفت
https://cls.jiroft.iau.ir/

السنة ١٥ ، العدد ٥٨
صيف ١٤٤٤
صص: ١١٤-٨٩

10.30495/CLS.2023.1976465.1388

المقالة البحثية

دراسة لأزمة الإنسان المعاصر ومحنة المكان في شعر العلاق الملتزم: معالجة موضوعاتية وفق منهج السوسيولوجي

حسين الياسي مفرد[١*]، زينب قاسمي أصل[٢]

الملخّص

إنَّ شعر *علي جعفر العلاق* شعر موضوعي بامتياز وهذه العلاقة الوطيدة بين شعره والواقع هي التي تجعل شعر العلاق تتسم بطابع التشاؤم وينحدر ايضاً حضور التشاؤم عن قناعة الشاعر على أنَّ الشعر ابن الفقدان والخسارات ولابدَّ له أن يعكس الواقع المعيش. تبحر هذه الدراسة في عالم العلاق الشعري لاستجلاء رؤية الشاعر الى الواقع العربي وتمظهرات الأزمة ومحنة المكان في شعر الشاعر واعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي المتناسب ومعالجة الموضوع بحيث نختار بعض العينات من شعر الشاعر وثم نقوم بتحليلها بالرؤية السوسيولوجية التي من شأنها دراسة واقعية الأدب وكيفية حضور الواقع في الأب والشعر ونكشف من خلال التحليل رؤية الشاعر وكيفية تجسيده للموضوع وتمظهرات الأزمة. تشير النتائج الى أنَّ شعر العلاق مرتبط بالواقع المعيش ارتباطاً وجدانياً يحلل فيه الشاعر الواقع العربي عبر الاعتناء على الموروث الأسطوري والديني والتاريخي ويكرّس فيه حقيقة يؤمن به وهو أنَّ ما جرَّ العرب الى الهزيمة يعود الى العرب نفسه وما يزيد الآخر جسارةً على ملامسة العزة والكرامة العربيّة هو رخو الحضور وفعل الخيانة وأزمة الإنتماء ويعدُّ موضوع الجسد وأزمة العبور في المكان من أهم اشكاليات الواقع الراهن العربي يتجسّد في شعر الشاعر والفصل بين الجنسين بفعل تابوات المجتمعات الذكوريّة كما يتجسّد في شعر العلاق احباط للرجل والمرأة ومصدر لضياع المجتمع وشعر العلاق في هذا المستوى محاولة للحضّ على بناء المجتمع العربي الحضاري الراقي الذي تكون فيه العلاقة بين الجنسين على أساس الانسجام والاتحاد من دون الفصل والاستياء.

الكلمات الرئيسة: أزمة الذات، أزمة المكان، علي جعفر العلاق، ديوان أغنيّة الممالك الضائعه

١. دكتوراه في اللغة العربية وآدابها، جامعة طهران، طهران، إيران
٢. أستاذة مساعدة، قسم اللغة العربية وآدابها، جامعة فرهانكيان، طهران، إيران

المؤلف المختص: حسين الياسي مفرد **البريد الالكتروني:** hsn_elyasi@ut.ac.ir

تاريخ الوصول: ١٤٤٤/٠٦/٠٨ **تاريخ القبول:** ١٤٤٤/٠٨/٠٥

المقدمة

تطور الوعي النقدي بتطور الأحوال والاحتكاكات وظهرت المناهج الجديدة في خطابنا النقدي وحاول ولايزال الباحثين والمشتغلين بحقل التحليل والفحص لمعالجة النصوص وفق المناهج والمقاربات الجديدة التي تسهم شديد الاسهام في فهم النص وبلوغ الحقيقية النصية من خلال الخوض المنهجي في عالم النص الشعري ونرى للسيميائية الحضور الساطع على أعتاب منهجية النقد المعاصر وتعد من المناهج الجديدة التي دخلت في خطابنا النقدي نتيجة مساعي بعض نقادنا مثل الحمداوي والمرتاض والآخرين الذين أسهموا في التعرف العلمي على هذا المنهج البحثي و فاعليته في فهم النص.موضوع السيميائية هو معالجة الدوال في النص والتبع العلمي لحركة الدوال ومن ثم النيل إلى المقاصد ومرامي الشاعر من فعل الإنتاج وتعد السيميائية في هذا المستوى وسيلة خلق توليد المعاني ومما يزيد السيميائية اهتماماً وأهمية في خطابنا النقدي وخاصة عند الحمداوي الذي صدرت عنه الجهود الحثيثة في هذا الحقل النقدي هو أن النصوص وخاصة شعرية منها لاتتمتع بالشفافية والمباشرة وفي الحقيقية يغلف المبدع المعاني و ظاهر النص والخطاب الشعري بغطاءات وغلالات من الغموض التي تخلق مسافة بين النص وبين المتلقي مما يجلب هذه الأهمية للسيميائية في الفكر النقدي المعاصر.إنَّ العلاق من الشعراء البارزين على خريطة الشعر العربي المعاصر وشعره باعتراف دارسيه هو تجسيدٌ لأزمة تعتري الذات والمكان عبر الاعتماد على آليّة المعادل الموضوعي وأزمة المكان تنبع عادةً عن أزمة الذات كما يرسخها العلاق والذات تتراوح في شعر العلاق ما بين الذات الشاعر و وأزمته في المجتمع المدني نتيجة المفارقة التي يراها الشاعر بين الريف والمدينة وأزمة الأنظمة الداخليّة والحكام الذين يتواطأون مع الأنظمة الخارجيّة لقتل العرب وهذا هو ما تكمن فيه محنة الأرض العربيّة وإنسانها من الأندلس ماضياً إلى العصر الراهن كما يجسّده الشاعر في قصيدة أغنيّة الممالك الضائعة و أزمة المثقفين العرب الذين يستكانوا لتبعيّة السلطة.يرمي هذا البحث إلى أن يعالج موضوع أزمة الذات وأزمة المكان في شعر العلاق والبحث للوصول إلى أهدافه المنشودة يعتمد على المنهج الوصفي – التحليلي من خلال اسقاط الرؤية التأويلية السيميائية على العينات الشعرية للشاعر ويحاول برؤية نقديّة تأويليّة وعبر الاعتماد على الرؤية السوسيولوجية التي من شأنها دراسة التمظهر الواقع في الأدب أن يعالج تمظهرات الأزمة وسلبيات الواقع العربي والعراقي في شعر العلاق.

أسئلة البحث

وماهي الرموز الشعرية المستخدمة في شعر الشاعر
وماهي أهم الخصائص الشعرية للعلاق للتعبير عن مأساة الواقع والمكان والإنسان المعاصر؟
ماهو النمط اللغوي والموقف الرؤيوي للشاعر إلى الواقع العربي؟

الفرضيات

العلاق تكتز بالكثير من الرموز والدلالات ويستخدم الشاعر اللغة التعبيرية الموحية التي لا تركن على المباشرة في الكثير من الأحيان.

فقد يعكس شعر العلاق اشكاليات الواقع العربي وسلبياته واحتلت الأزمة في تمحورها حول الإنسان والمكان حيزاً كبيرا من شعر العلاق حيث يجسِّد الشعر أزمة الانسان والمكان عبر الرؤية الموضوعيّة الواقعيّة بالنبرة السخريّة المؤلمة والعلاق في رؤيته الواقعية يسعى لخلق المعادل الموضوعي عبر استخدام الرموز المختلفة والآليات الخطابية واللغة الشعرية عندها تتسم بالتعقيد والالتواء ويسعى الشاعر لخلق الفجوة والمسافة الجمالية في أشعاره كلها.

خلفيّة البحث

كثرت دراسات تناولت شعر العلاق وأخذها بالفحص والتحليل نخصُّ بعضها بالذكر منها: فقد جمع أحمد عفيفي مجموعة مقالات كتبت عن شعر العلاق في كتاب (٢٠١٦م) يحمل عنوان الصوت والمختلف وهو يتضمن مقالة "لغة للصحوِ لغةٌ للغيمِ" لطراد الكبيسي ومقالة «بنية الخطاب المكتفي بذاته لا شيء يحدث ولا أحدٌ يجيء نموذجاً» بقلم معين جعفر محمد ومقالة «قصيدة الشخصيّة في شعر الحرب" للدكتور علي عباس علوان ومقالة "التحليل اللغوي لقصيدة عودة جلجامش» بقلم عبدالعزيز المقالح وكتب محمد شكري مقالة معنونة بـــ «صادمةٌ جدةٌ هذا الشعر» ومقالة «لغة تبتديء بالريح وتنتهي بالمطر» للدكتور ناصر شبانة وكتب كمال عبدالرحمن مقالة معنونة بـ «وعي النص وبنى القصيدة في شعر علي جعفر العلاق» والمقالة منشورة في مجلة جامعة نزوى سنة ٢٠١٧م وكتب محمد ناصر كتاباً معنوناً بـــــ«علي جعفر العلاق رسول الجمال والمخيّلة»(٢٠١٣م). والكتاب نشر بدارفضاءات بسلطنة عمان وكتب في ايران حسين الياسي مقالة معنونة بـــ«جماليّة التعبير والدهشة في التشكيل: مقاربة في ضوء نظريّة التلقي لقصيدة لماذا يسمّى الجنوب جنوباً» وهي مطبوعة بمجلة كليّة التربيّة الأساسيّة في جامعة بابل والبحث دراسة للمواطن الجماليّة التي تتمتّع

بها القصيدة وكتب نفس الكاتب مقالة أخرى مع آذرشب وبيان قمري وهي تحمل العنوان «شعريّة الرمز والتشكيل الصوري؛ مقاربة لقصيدة نواح بابلي للعلاق» والبحث مقاربة تأويليّة لهذه القصيدة ومحاولة عبر المنهج التأويلي للوصول إلى المعاني والدلالات بعد تجاوز الواقع النصي بإزالة الستار عن وجوه الرموز المختلفة التي تطفح بها القصيدة وبدراسة التشكيل الصوري لهذه القصيدة ولم نجد بعد جولتنا الطويلة في المواقع الانترنتيّة والمجلات ما يمتُّ بصلة لموضوع البحث وهذا البحث أوَّل محاولة نقديّة لدراسة شعر العلاق وموضوع المحنة والأزمة.

المفاهيم والتعاريف

منهج البحث وأهميته

فقد اعتمد البحث ليرسو على أهدافه على المنهج الوصفي ـ التحليلي من خلال انتقاء بعض النماذج الشعريّة من ديوانه المعنون بـــــ أغنيّة الممالک الضائعة وأخذها البحث بالفحص والتحليل وأهميّة البحث تنطلق من كونه يحاول الإلمامة بشعر شاعر بقامة العلاق وهو من البارزين الاعلام في الشعر العراقي المعاصر وتنحدر أهميّة البحث ايضاً من كونه يعالج موضوعاً يرتبط بالعصر الراهن واشكالياته ألا وهو موضوع أزمة الهويّة التي تشكّل اشكاليّة مهيمنة على المشهد العربي والتي تحمل مسؤوليّة محنة العراب ومعاناتها في المشهد السياسي والاجتماعي.

معاناة الإنسان ومحنة المكان

خرج الشعر العربي المعاصر نتيجة شمولية رؤية الشاعر و تأثير المجتمع وظروفها عليه عن دائرة الفردانية وأصبح الإنسان والمكان والبيئة التي يعيش فيها و موضوع الشعر أساساً وهذا نتيجة للعلاقة المستمرّة بين الشاعر والمكان والشاعر ابن المكان وللمكان اسهامه العظيم في تشكيل العمل الشعري إما من خلال التجربة الشعوريّة التي يخلقها حضور الشاعر في المكان وإما من خلال دور المكان في البناء اللغوي «والحقيقة كما يقول الدكتور طه حسين أنَّ الأديب كائن اجتماعي ولا يستطيع أن يستقلَّ المجتمع وإنسانه وكان عمله الإبداعي صدى للمكان وإنسانه فالعلاقة بينهما جذرية ويرى الأديب أو الشاعر وجوده في المكان ويجد نفسه جزءاً من هذا المكان». (التميمى،٢٠٠٦م:١٣٧) والشاعر الموضوعي يعمل في هذا الميدان على تجسيد حالات المكان وإنسانه ويعكس المكان وحالات إنسانه بصورة حقيقية كما تعمل عدسة الكاميرا وفي العصر

الراهن الذي يحمل ملاح الخراب والضياع والسقوط في المختلف المجالات يقوم الشعر بوظيفته في تجسيد الواقع الإنساني وما فيه من الخراب والضياع والاحباط ويجسد المكان ويجسد معاناة الإنسان برؤية موضوعية واقعية.

تمظهرات الواقع السلبي في شعر العلاق

يعتبر العلاق الشاعر الموضوعي الواقعي ويعمل في اشعاره كافة على تجسيد الواقع ما هو واقع ويكون شعره صورة طبق الأصل عن الواقع بحيث يعكس الواقع في صورته السلبية من دون تجسيد لحظة الانفتاح والانفراج خلاف غيره من شعراء جيله الذين يجسدون دوماً حالة الفرح والانفتاح عبر الرؤية المستقبلية بل هو شاعر موضوعي يعكس الواقع الإجتماعي و السياسي مع الأزمة السياسية والاجتماعية التي تعاني منها المكان أو الإنسان أو الإنسان والمكان معا في الصور الشعرية التي يحمل ملامح البكارة والجدة والخرق ويكون الإنسان عموماً وحالات المكان التي تختلف حسب التجربة الشعورية موضوع الشعر عند العلاق وهذا الحضور يدخل دائرة الموضوع السياسي والموضوع الاجتماعي ولا يخرج حضور الإنسان والمكان في بعدها عن إطار الموضوع السياسي والاجتماعي ويعمل الشاعر في هذا الميدان على تصوير واقع الإنسان والمكان كما تفعل عدسة الكاميرا بالرؤية الواعية الشمولية من دون خروج عن هذه الحقيقة وتجسيد التغيير والتحول الذي يعتبر عند الشاعر اللعبة بالمشاعر والأحاسيس و ليس هذا الخروج الا البلسم المزيف على آلام الإنسان والمكان:

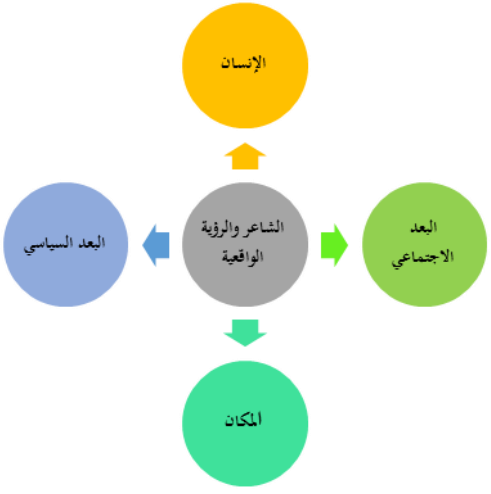

أزمة الهويّة والمثقف العربي

إنَّ أزمة الهوية من الموضوعات الأساسيّة في علم الاجتماع والإنثربولوجيا وتعتبر من أهم تحديات تواجهها المجتمعات الإنسانيّة.الهويّة ترجمة لـــــ «identity» في اللغة الانجليزيّة وأصل الكلمة بهذه الهيئة وهي تعود في جذورها إلى «identitas» وتتضمن المعنين المختلفين المتضادين وهي تعني مرة التماثل والتشاكل ومرة تعني المفارقة والتضاد (ياراحمدي،١٣٨١ ش: ٥). ووجه التماثل في تحديد الهويّة يعود في جذوره إلى إسهام المجتمع والثقافة في تكوين الهويات لدى الأفراد ووجه المفارقة والتضاد بين الهويات يعود إلى الفرد نفسه في تكوينه الاجتماعي وبتعبيرآخر البعد الاجتماعي للهويات الإنسانيّة والبعد الشخصاني وهذا هو ما يكمن فيه وجه التماثل والتضاد والهويّة بمعناها العام هي محصلة لمجموعة من العلاقات والدلالات أو الخصوصيات التي يضع فيها الفرد لنفسه نطاقاً يشكِّل في اطاره هويته بحيث تتوفر له من جراء ذلك إمكانيّة تحديد ذاته داخل الوسط الاجتماعي والثقافي الذي يعيش فيه(الكحكي،لاتا،٤). والأزمة في الهويّة باعتراف اريكسن تحدث عندما تعتري الشخص الاشكاليّةُ في تحديد القيم(بابايى فرد،١٣٩٣ش: ٩). أو تصيبه الخلخلة والارتباك في تحديد موقعه من المجتمع والثقافة واسم المثقف يطلق على شريحة خاصة من المجتمع الإنساني تقوم فيه بوظيفة تأسيس الوعي عند الطبقات و يمارس الدور الواعي في المجتمع ويقف بوجه اشكاليات تحدّ من دفع عجلة المجتمع إلى الأمام ويدعو إلى إزالتها وهذا هو وظيفة المثقف والمثقف الحقيقي في خميرته وفي جوهره عند الجابري هو الناقد الاجتماعي الذي تنبع هواجسه عن صميم المجتمع ويحاول بفكره الواعي ليتجاوز المجتمع عما يعيقه عن بلوغه مرحلة النضج الاجتماعي وهو عند ادوارد سعيد هو الذي لا يستكان لتبعيّة السلطة ويحاول لتنميّة المجتمع الذي يعيش فيه ووظيفته بناء مجتمع إنساني تسوده العقلانيّة ويعمل علي تحريك الوعي الإنساني وأزمة هويته تتمثل في استكانته لتبعيّة السلطة أو عدم التزامه بشعبه وبقضيته وعليه قال العلاق في قصيدة "طبقات الشعراء" المهداة إلى كمال ابوديب:

شاعرٌ هاجرَ/أو غابَ/العصافيرُ رمادٌ بين كفّيهِ/وحلمٌ مهملٌ.../شاعرٌ ينبحُ في/مزرعة السلطانِ، قلبٌ أسود النبض، وأذن صاغيّة..../شاعرٌ/يغسلُه الحلمُ/يغنّي:أنحني للعشبِ/لاللطاغيّة..(العلاق،٢٠١٤م:٧٢).

وهذه القصيدة التي انبنت على الخطابيّة والمباشرة في التعبيرلا مفارقة بين ثلاث طبقات من الشعراء؛الأولى طائفة من الشعراء الذين لا يلتزمون بالأرض وبقضيتهم فيتغاضون عن مسيرة أرضهم وشعبهم ويعيشون الاغتراب الذاتيّ

والاغتراب ليس هنا بمعناه الاجتماعي الذي هو الاستياء من الواقع المعيش والسعي لتجاوزه بل الاغتراب «هو شعورهم بالعجز تجاه مجتمعهم ومؤسساتهم ويشعرون تبعاً لذلک بعدم الانسجام في مجتمعهم وبوجود الهوّة كبيرة بين أوضاع مجتمعهم وما يرغبون بها وكانعكاس لهذه الحالة ينفطم المثقف عن واقعه ومجتمعه»، (حمد،٢٠١٤م: ٣٥٣). وفي مثل هذا الاغتراب يعتبر نكوصا لا مبرر له وهو الذي يمنع المثقف من القيام بمهامه الرئيس وهو تأسيس الوعي وتحريک الهمم وايقاظ السبات في المجتمع ونشدان عالم إنساني عقلاني والطائفة الثانيّة هم المثقفون الذين يستكانوا لتبعيّة من السلطة الحاكمة والشاعر يسخر منهم عبر استعارة فعل ينبح والفئة الثالثة من المثقفين هو الذين يلتزمون بالشعب وبقضيتهم كما يجسِّده الشاعر عبر تجسيد الانحناء للعشب رمزاً للمكان وما يكرّسه الشاعر في هذه القصيدة هو المفارقة بين الشعراء ومصيرتهم فالشاعر الذي يعيش فصول اغترابه وينفطم ويقتلع عن مجتمعه ويعجز عن ملامسة واقعه والانزلاق في اشكالياته فمحصَّلته النهاية ليست إلا الحلم المجهض والمأساة الذاتيّة التي تلفُّ شخصه والذي يخدم السلطة القامعة ويجذُّ اللحمة بينه وبين المجتمع وشأنه سواد قلبه و مثل هذا الموقف موت له حيث يصبح آلة بيد السلطة وينسى إنسانيته ويستلقي على فراش الذل والمهانة والعشب وهو ما ينحني له الشاعر الملتزم هو رمز الخلود والكينونة وهو يعيدنا إلى عشبة الخلود الجلجامشي وما يكرُّسه الشاعر عبر تجسيد انحنائه للعشب هو أنَّ الاندماج في قضاياء المجتمع هو الذي يحقق الخلود والإدامة وهذا هو نتيجة مفارقة السلوك بين الطبقات الثلاثة من الشعراء بوصفهم المثقفين ومن شأنهم العمل على إشاعة الوعي بالواقع المعيش والدعوة إلى الوقوف بوجه كل ما يحدُّ من أن يتقدّم المجتمع في النواحي المختلفة ويعيق مسيرة المجتمع من بلوغ المثاليّة التي يرنو إليها المثقف ويعمل على قيادة فكرة المجتمع نحو التحدي والتطور وخلاف هذا العمل يعدُّ نكوصاً قاتلا مستميتاً له ولحياته وما دفع الشاعر الى بناء هذه المفارقة هي الوضعيّة الراهنة للكثير من المثقفين حيث يعيشون بمنأى عن مجتمعهم ويغرقون في ذاتيتهم ويعيشون حالة اغتراب سلبي يهمش حضورهم في مجتمع ينتمون إليه أو يرجحون مصالجهم على مصالح المجتمع والأمة ويخدمون السلطة السياسيّة وينسون هويتهم وتتناسى بها إنسانيتهم والمجتمعات العربيّة التي تلفُّها إشكاليات كثيرة في عصرنا الراهن وتزداد دائرة هذه الاشكاليات يوماً بعد يوم تحتاج الى الممارسة الدائمة من المثقفين الواعيين الذين يقتحمون في صميم المجتمع لسدِّ فجواته والعمل على تفجير الوعي والشعور لدى الانسان المعاصر في سعي

دؤوب ليصل المجتمع الى مثاليته والخروج عن إطار هذه الوظيفة كما يكرّسه العلاق موت له وللمجتمع معاً.

أزمة الفقد

فقد يرتبط موضوع الفقد الذي يجسّده شعر العلاق بالحضور السلبي للإنسان العربي وسط الدوامة التي تدور به.ما يزيد الأخر الصهيوني الأمريكي جسارة على الحضور في الأرض العربيّة هو أزمة الفقد التي اكتسحت ولاتزال الشارع العربي والفقد هو خواء الإرادة العربيّة وضعف الحضور وفقدان روح الرفض في الشارع العربي وهذا هو ما يحمل مسؤوليّة معاناة المكان عند العلاق والوضعيّة العربيّة الراهنة التي بلغت حدَّ المأساة نشبت عن خفوت الإرادة العربيّة وفقدان قوة الرفض التي تدفع إلى المجابهة والتصدي.وقد تطرق العلاق في أكثر من موضع من دواوينه الشعريّة لموضوع هذا الفقد وقال في قصيدة *"لواحٌ بابلي"* :

من يدلُّ يديَّ /على العشبِ؟ /بيني وبين القصيدة ليلانِ/لارماد يديَّ يضيء/نتشبّث بالريحِ/أيُّ شيء هي الريحُ/غير دمٍ يابسٍ(العلاق،٢٠١٤م:٣٣-٣٤).

فقد استخدم الشاعر في افتتاحية هذه القصيدة الحدث الأسطوري والمغامرة للنيل إلى الخلود ومواجهة الضياع والموت من خلال توظيف رمز العشب وله المرجعية الأسطورية «فالعشب هو عشبة الخلود في المرجعيّة الأسطوري ويعيدنا إلى اسطورة جلجامش وهو أحد الشخصيات الاسطوريّة في مدينة أوروك السومريّة.فقد جاب جلجامش الآفاق بروحه المتوثبة بحثاً عن عشبة الخلود بعد موت صديقه الحميم أنكيدو»،(آذرشب والياسى،١٣٩٧ش: ١٥).
وتوظيفه في هذا النص الشعري توظيف عكسي حيث لا تحمل هذه الشخصيّة دلالاته التراثيّة بل تحمل وشم العصر وهو الضعف وخواء الارادة فجلجامش المعاصر ليس ذلک المغامر الذي تصفع وجه الأخطار ويواجه الأهوال في سبيل مبتغاه وهو في القصيدة انسان مشلول الارادة ينتظر العون ولا تصدر عنه الحركة والاندفاعة نحوالحرية والخلاص والليل في القصيدة هو رمز الجمود وسكونيّة الحضور ويباس الدم تعبير عن الموت والضياع ووعدم اضاءة رماد يدي جلجامش العصر والرماد يعيدنا إلى الانبثاق الفينيقي تعبير شعري عن انطفاء جذوة الحياة وخفوت ارادة الحياة فجلجامش الذي جاب الآفاق وركب الأهوال بحثاً عن الخلود والإدامة وها هو ذا في النص الشعري فقد ارادته الصارمة ويعيش فضاءات الموت والضياع وقال في قصيدة *لماذا يسمّى الجنوب جنوباً*:

نُنادِي طُيورَ الجحيمِ تهبُّ/على دَمِنا الرّخوِ.../أيّامُنا حَجرٌ نائِمٌ/كَيفَ يُوقِظُنا الجُرحُ؟/كنَّا نُربّي طُيورَ الهوانِ وَنَطلِقُها/ملءَ أرواحنا...(العلاق،٢٠١٤م: ٥٦).

وطيور الجحيم في هذا المقطع الشعري الذي بُنيَ على الخطابيّة في التعبير هو تعبير عن عذابات ومعاناة أحاطت بالشارع العربي وإنسانه وهذه العذابات تنمُّ كما يكرسه الشاعر عن الهوان الذي استأنسه الإنسان العربي وعن سبات عميق كان ولايزال يغط فيه الإنسان العربي المعاصر وما يكرّسه الشاعر في هذه اللقطة الشعرية وعبر استخدام فعل ينادي هو أنَّ الهوان الذي استأنسه الانسان العربي وجمود الحضور الذي يعيش فيه وسباته العميق هو ما يحقق له العذاب والمعاناة وهذا الهوان الحميم للإنسان العربي المعاصر هو ما أفرز له العذاب والمعاناة ويخدِّر عزيمته ويقعد همته وتنتفي به إمكانيّة الايقاظ من السبات رغم ضخم المأساة ورغم الدماء التي تسيل في الشارع العربي والدماء والجراح عاجزة عن توقظ الإنسان العربي من سباته العميق الذي يغط فيه وتهزُّ كيانه إذ إنه استأنس الهوان ويختاره على المواجهة والحضور.

أزمة الحضارة العربيّة المعاصرة

إنَّ الحضارة العربيّة المعاصرة تعاني من الجمود والسكونيّة والأمة العربيّة تعيش التخلف الحضاري ولاتزال أمة متخلفة عن ركب الحضارة وعاجزة عن مسايرة العصر والحداثة بكل أشكالها و وما آلت إليه الأمة العربيّة وهشاشة مواجهته تنبع عن تخلف حضاري تعيش فيه وهذا التخلف والجمود الحضاري هو ما ألحق بها الهزيمة منذ النكسة يونيو إلى يومنا هذا وما زالت هذا الجمود الحضاري يعشش في جسد الأمة العربية فإنَّه لا يمكن للأمة العربيّة أن تحقق نصراً ولا أن تحقق حضوراً والهزيمة حليفها ولا تتمكن الأمة العربيّة من النصر والتنصل من الهزيمة مادام الجمود الحضاري يخيّم على المشهد العربي وقد وعى الشاعر علي هذه الحقيقة ويقول:

قانا/نشيدٌ من الطينِ حيث الحضارةُ /ليلٌ يهبُّ من الكهفِ/أتينا معاً حافيينِ/نشيدُ التراب يعذِّب وردة أقدامنا/حيث شمس الفرات اليتيمةُ/تترك لليلِ حناءه(العلاق،٢٠١٤م:٥١- ٥٢).

وقانا مدينة في جنوب اللبنان تعرضت هذه المدينة للهجوم الصاروخي عام ١٩٩٦ م من قبل الكيان الصهيوني وما يكرّسه العلاق في قصيدته عبر الاعتناه على الجماليّة في التعبير التي تحقق شعريّة النص هو أنّ محنة العرب ومعاناته نتيجة للجمود الحضاري الذي يعيش فيه.فقد شبّه الشاعر الحضارة العربيّة المعاصرة بالليل بما يحمل من دلالات الجمود والسكونيّة وفي تجسيد الليل وهو

يهبُ من قاع الكهف تعميق لمأساة العرب الحضاريّة وفي مثل هذا التشكيل الشعري الذي يجسِّد جمود الحضارة العربيّة نراه في حضور نشيد التراب وهو يعذّب وردة الأقدام والتراب في هذا التشكيل الشعري المحقق بالتراسل بين الحواس الذي يحقق شعريّة التعبير هو رمز تعلق العرب بحضارته التي تتسم بالجمود والسكونيّة وهذا الجمود هو ما يقتل كلَّ تطلع مستقبلي عند العرب ويجحضه والنشيد في هذه اللوحة الشعريّة ينتمي الى حاسة السمع وهو يرتبط بدلالات سرعة التوغل والتفشي وسرّ تسويغ التمازج بين النشيد وبين الطين وبين التراب هو تعميق مأساة العرب الحضاريّة والتعبير عن شموليّة هذه المأساة بدلالة سرعة التوغل التي يتَّسم بها النشيد وقال في قصيدة "الهدهد":

هدهدُ ضائعٌ /في اشتعال الغبار/طعنةٌ في قميص النهار...أشجارنا الآن سوداء/كم يطولُ بنا الليل هذه القصائد يابسةٌ/ والمدى طللٌ أسودُ(العلاق،٢٠١٤م:٧٤- ٧٥).

والقصائد في هذه القصيدة التي استحضر فيها الشاعر شخصيّة بلقيس هي رمز الفاعليّة الحضاريّة ووصف الشاعر القصائد وهي رمز الفاعليّة الحضاريّة باليباس ليجسِّد بهذا التشكيل الشعري الذي يفاجيء المتلقي ويكسر أفق التوقع عنده الجمود الحضاري العربي والطلل وهو ما يرتبط بالتراث الجاهلي العربي هو ما احتلّ المدى والليل هو القتامة الحضاريّة للأمة العربيّة والتشكيل الشعري يعبر عن سكونيّة الحضاريّة العربيّة التي صارت كطعنة في قميص الحياة في الأرض العربيّة وإلى جانب رفض الشاعر لجمود الحضارة العربيّة المعاصرة نرى العلاق يرفض الجمود الفكري للإنسان العربي المعاصر.

الخيانة والمؤامرة وأزمة الشتت

إنَّ الخيانة من أهم الموضوعات التي احتلَّت صفحات كثيرة من شعر على وخاصة ديوان أغنيّة الممالك الضائعة وهذه الخيانة هي الأزمة الكبرى التي تحمل مسؤوليّة معاناة المكان العربي وسقوطه من الأندلس ماضيّاً الى عصرنا الراهن وها هي التي طوت صفحة الحضور العربي في الأندلس الحضاري.فقد اعتمد العلاق في هذا الديوان الشعري على الروافد التراثيّة وخاصة الأندلس الحضاري لتعريّة حماقة العرب التي تتجذر في الذات العربيّة وغدت حكراً على عاتق الأمة العربيّة من ماضيه إلى راهنه والشتت في العلاقات بين بلدان العالم العربي أو الاسلامي عموماً من أسباب سقوط المكان ومعاناة الإنسان العربي وهو الأزمة الراهنة التي غدت سبب اضمحلال الحضور العربي في الأندلس والأمة العربيّة لا تزال تعاني منها.فقد كانت غرناطة آخر قلاع العرب في

الأندلس وهي سقطتت بفعل خيانة أبي عبدالله الصغير حيث تأمر ضد أبيه مع ملكي قشتالة وأراغون وبعد أن تولى شؤون الحكم واصل الاتفاقيات منهما وهما يكنَّا ضغينة له ولملكه ومن الاتفاقيات المعقدة بين الملك الصغير وبين ملكي قشتالة وأراغون هي اتفاقيّة «لوشة التي بموجبها تعهد أبى عبدالله الصغير بمحاربة عمه الزغل وأن يتدخلى عن لقب الملك وهذا الاتفاق قد أجج الحروب الأهليّة في الاندلس»، (خليل،٢٠٠٠م: ٨١). وفي خضم الصراع الداخلي اغتنم العدو الخارجي الفرصة وحاصر الأندلس وخاصة غرناطة حصاراً تاماً أجبر أهل الأندلس بالرضوخ وسلَّم أبوعبدالله الصغير في النهاية مفاتيح الأندلس للملكين الكاثوليكيين وضاعت الأندلس وضاع معه الإشعاع الحضاري الذي دخل الأندلس مع دخول الصقر اليها.

فقد وظف الشعراء العرب المعاصرون الأندلس ومدينتها غرناطة التي سقطت بفعل الخيانة والمؤامرة ليجسِّدوا بها محنتي الأرض العربيّة؛محنة العدو الخارجي ومحنة الداخل المتمثلة في خيانة الأنظمة الداخليّة ضد العرب نفسه. فقد وظف العلاق الأندلس في شعره ليذكر العرب بحماقته الأولى ومن ذلك قوله في قصيدة أغنيّة الممالك الضائعة:

لأنينِ المفاتيحِ رائحةٌ/ تتشبّث بي عشب غرناطة/ يتشبّث بي/لا عناقيد من ذهب/ دافيءٌ في يديَّ/ ريحُ عرافيّة تتأوه غرناطةٌ/ تختفي في صباحٍ من الدمعِ/ غرناطةٌ تتأوه وردُ وسائدنا/ يتأوه (العلاق،٢٠١٤م:١٠٦).

فقد وظَّف العلاق في هذه اللوحة الشعريّة مدينة غرناطة ليعيد إلى الأذهان الحماقة العربيّة الأولى التي اضمحلَّ بها الحضور العربي في الأندلس وغرناطة هي البؤرة الدلاليّة المركزية ألح الشاعر على حضوره عبر تكثيف الحضور في النص الشعري تأكيداً على النهاية المفزعة التي ستؤل إليها الأرض العربيّة عند استمراريّة فعل الخيانة والتواطأ مع الأنظمة الخارجيّة:

يهطلُ الليلِ على عشبِ/ الكمنجات الكسيرة/ ماالذي شتت شمل العازفين؟/ أي دمعٍ فاحَ من روحي/ ومن رمل الظهيرة؟ (العلاق،٢٠١٤م:١٠٩).

والكَمنجات عنوان على الحضارة العربيّة في الأندلس وهي من آلات العزف الوتريّة التي أدخلها الزرياب في الأندلس وعبَّر الشاعر في هذه القصيدة بتجسيد هطول الليل وهو رمز السكونيّة على عشب الكمنجات عن ضياع الحضارة العربيّة في الأندلس وانطفاء الاشعاع الحضاري فيها بفعل الخيانة والمؤامرة التي شتت شمل العرب في الأندلس.فقد مزج الشاعر في هذه القصيدة بين ما فعله أبي عبدالله الصغير وبين فعل الخيانة التي مارسه الوزير العلقمي عند الغزو التتري والمفاتيح في افتتاحيّة القصيدة في التشكيل الشعري المنزاح بالتراسل بين

الحواس حيث أسند الشاعر الرائحة وهي تنتمي الى حاسة الذوق إى الأنين وهو من متعلقات حاسة السمع، تعيدنا الى فعل الخيانة من الوزير العلقمي.

ضجّةُ اليأس تدفعني/ صوب مدريدَ/ والإخوة المظلمون يقودونني/ صوب مدريد/ ذاك نبيذ القرى نائحاً/ في العناقيدِ أينَ/ فلسطين؟ أين/ مفاتيح بغداد يا وحشةَ العشبِ؟(العلاق،٢٠١٤م: ١٠٩).

فقد يربط العلاق بين مأساة العراق وبين مأساة فلسطين وهما يلتقيان في موجة واحدة والرابط بينهما هو أنَّ كلا من العراق وفلسطين يعاني من عذاب الخيانة والمؤامرة وظلم الأنظمة العربيّة الداخليّة التي تفرش الطريق للعدوان الخارجي كما يربط بين فعل خيانة أبي عبدالله الصغير والعلقمي الوزير ومؤامرة إخوة يوسف ضدَّه.إنَّ العراق وفلسطين كما يرى العلاق في كتابه حداثة النص الشعري يوسف الجديد الذي طاردته الأنظمة وكان موضع الحسد من إخوته العرب حتى صار ضحيتهم الممعنة في الجمال والبرائة(العلاق،٢٠١٣م:١١٠). والإخوة في هذه اللوحة هو إخوة يوسف وهو وقع فريسة حسدهم ومؤامرتهم حيث تحالفوا لقتله ويوسف العصر وهو الإنسان الفلسطيني أو العراقي الذي يعاني من خيانة الدول العربيّة التي تتحالف مع العدو الصهيوني الأمريكي لقتل العرب.

معضلة الجسد في الثقافة العربيّة المعاصرة

إنَّ موضوع الجسد وعدِّه من التابوات المحرم الحديث عنها من أهم أزمات الثقافة العربيّة الراهنة.إن الخطاب النبوي يعلي من شأن الجسد والقرآن يكن لها احتراماً خاصاً وذلك لازدواجيّة العلاقة بين الروح وبين الجسد في الثقافة القرآنيّة التي ترى أنَّ الجسد مكمن الروح ووسيلتها إلى المنشود من الخلق وهو التعالي وفي الحقيقة له مكانته الخاصة المهتمة بها في النسق المعرفي الديني الذي يعتبره فاعل السلوك الإيماني.

إنَّ الجسد هو ما تتحدد به هويّة الشخص وهو الذي يحدد الكيان الاجتماعي لأفراد المجتمع ونوعيّة العلاقات الاجتماعيّة تتحدد بالجسد الإنساني وهكذا التفاعل الاجتماعي وهو الذي «يشكِّل الوحدة الأنطولوجيّة التي تسم وجود الكائن في العالم ومن ثمَّ فهو يشكِّل هدفيّة الوجود الذاتي للإنسان وهو الذي يعيد صياغة العالم ويمنحه خصوصيّة ثقافيّة جديدة»، (توهامي،٢٠١٣ م: ٢٥). والجسد هو ذلك الكائن الحيّ بما هو منبع الوعي والفكر والحركة (بيدوح، ٢٠١٠م: ٦). ورغم أهميّة الجسد إلا أن الثقافة العربيّة الراهنة لا تعطي الجسد قيمته الحقيقيّة والمناخ الثقافي العربي المعاصر جعل الجسد من التابوات المحرم التي لا يمكن لأفراد المجتمع أن يولي له اهتماماً.لقد ظلَّ الجسد خاصة الجسد الأنثوي في ظل

الثقافة العربيّة المعاصرة التي تحكمه التنظيرات الفقهيّة التي تقلل من شأن الجسد، يعيش على تخوم الهامش ككيان متشظي تتقاسمه النظرة اللاهوتيّة والفقهيّة ومن ثمَّ رؤية لمركز للهامش والاستغلال الايدئولوجي الذي اختزله الى طابعه المادي ومن حيث وضعه في دائرة المحظور والمسكوت(الحاحي، ٢٠١٢م: ٧٩- ١٧٤). إذن ليس من السهل الحديث عن الجسد في الثقافة العربيّة لأنَّه ملتبس بالتنظيرات الفقهيّة وتحكم المخيال الجماعي فيه لذلك ظلَّ الجسد في هذه الثقافة مرتبطاً بالمحرم(توهامي،٢٠١٣م: ٢٨). وهذه النظرة إلى الجسد واعتباره من التابوات التي لا يكمن الانسياق وراء ذلك نتيجة لاعتبار الجسد مصدر الشهوة والرغبات وجالب الخطيئة والانحطاط والدونيّة للروح وخاصة الجسد الانثوي الذي يعتبر فتنة للرجل ولذلك وجب حجبه عنه ففي الخطاب الفكري الأصولي نجد أنَّ هذا الخطاب في الثقافة العربيّة الراهنة لا يرى في الجسد الا بعده الشهواني الشبقي مما جعل الصورة الموجودة للجسد في المجتمع الإنساني تعتمدد على الاغراء الجنسي مما يعكس الاخلاقيات المهدرة في الثقافة العربيّة لأنَّها تنظر الى الجسد باعتباره جملة من الاغراءات التي تشكل خطراً على الأمة والمجتمع ومصدر لدمار الخطاب الاخلاقي فيه(حسام الدين اسماعيل،٢٠١٠م:١٦٤- ١٧٥). واذا كان هذا هو النظرة السائدة العامة الى الجسد في ظلِّ الثقافة العربيّة فالجسد الأنثوي ظلَّ بشكل خاص حبيس النظرات التهميشيّة إليه وان عدنا الى وضعيّة المجتمع في جزئيته الذكوريّة وهيمنة السلطة الذكوريّة والبطريركيّة حيث أنَّ الجسد «هو في الأساس جسد تفرغ فيه شحنة شعوريّة عاطفيّة يخضع فيها الجسد الانثوي إلى الاستغلال وأصبح ضحيّة استثمار من قبل المجتمع الذكوري ذي النظرة الاستهلاكيّة تغيب فيه نظرة الاحترام للجسد الانثوي والهويّة الانثويّة، لأنَّه يرى فيه ممارسة جنسيّة لمتعة حسيّة، لأنّ النظرة الى الجسد ليست مجرد نظرة فردانيّة تحدها الشروط الفرديّة بل هي نظرة عامة تتبناها الحضارة أو الثقافة وتشيعها إلى الناس»، (مباركيّة،٢٠٠٨م:٤٥). والنظرة التي تبناها الثقافة العربيّة للجنس الأنثوي نظرة قائمة على البعد التدنيسي للجسد الانثوي والنظرة الى الجسد الانثوي على وظيفته في تقديم المتعة للرجل فقط ولا يخرج الجسد الأنثوي في الثقافة العربيّة الراهنة عن اطار هذه الخصوصيّة التي وسم بها في العصر الراهن ولا يتجاوز في الوعي الثقافي العربي الراهن عن هذا الاطار الذي يهمش الجسد الانثوي حيث صار المحظور والمسكوت في المناخ الثقافي العربي الذي يرى بحجبه عن الرجل للحفاظ على الخطاب الاخلاقي الذي يهتم به الفكر الأصولي العربي المعاصر والعلاق بوصفه من المثقفين الواعيين في الوسط الاجتماعي العربي يرى أنَّ هذه

النظرة إلى الجسد وخاصة الجسد الأنثوي تنحدر عن العقم الثقافي للمجتمعات العربيّة والنظرة الدونيّة والازدراء إلى المرأة مما يؤدي إلى الفصل بين الجنسين يعدُّ خطراً على مستقبل العالم. وقد وعى العلاق هذه الحقيقة وانبرى في شعره وخاصة ديوان أيام آدم يكرّس الحضور الايروسي للجنس لتأسيس المشروعيّة للجسد وخاصة الجسد الأنثوي الذي يعيش في المناخ الثقافي العربي حالة العذاب والمعاناة:

ثانيةً جسد الملكة/ تتمازج فيه الحقيقةُ/ بالوهمِ/ والعشبُ بالنارِ/ تنهضُ امرأة/ من خلال الرمادِ/ يمتدُّ ضوء الجسد/ يتعقبني منذ الخليقةِ/ فاكهةً للحنين وللحلمِ/ فاكهةً للسرير وللوهمِ (العلاق،٢٠١٤م: ٤٢٤- ٤٢٥).

إنَّ عناصر الصورة الشعريّة هي العشب والنار والرماد وهذا العناصر ذات المرجعيّة الأسطوريّة التي وظّفها العلاق لتجسيد فاعليّة الجسد الأنثوي فالنار والرماد يعيدنا الى الانبعاث الفينيقي ونهوض المرأة من وسط ركام الرماد وتمازج العشب بالنار رمزاً الحياة تعبير شعري عن خاصيّة الخصوبة للجسد الأنثوي وفي اطلاق اسم الملكة على المرأة ينحدر عن ملاحظة ايدئولوجيّة يؤكد الجوهر الأنثوي. فالجسد الأنثوي هو مصدر العطاء والجمال ومصدر التوهج والكينونة وهو الذي يزيل قتمة الواقع الانسانى وظلامه والضوء في هذه القصيدة رمز المعرفة والكشف وفي اضافته الى الجسد الانثوي الذي يتعقب الجسد الذكوري المتمثل في ذات الشاعر تأكيدٌ على حقيقة مفادها هو أنَّ الجسد الأنثوي مصدر المعرفة والابداع بالنسبة للرجل:

جسدٌ/ يحتضن الصحراء/ نارٌ في سريرٍ/ عاشقان التقيا/ في اول الحلمِ/ صهيلٌ ساطعٌ في آخر الحلم/ رغبةٌ فواحة في الريحِ/ رجلٌ يلمّ ينمو يتشظى(العلاق،٢٠١٤م:٤٤٤).

يرى العلاق أنَّ الفصل بين الجنسين في ظلِّ المناخ الثقافي الذي لايقيم وزناً للجسد الأنثوي خاصة في المجتمعات العربيّة الذكوريّة، يمنع من الانسجام والتناسق الاجتماعين والعلاق لوعيه الشديد بهذه الحقيقة التي يؤمن بها العلاق يؤكد العلاقة- المؤسسة على الانسجام والاندغام الذي يزيل الوحشة عن وجه العالم ويجسّد في اشعاره أنَّ التلاحم بين الرجل وبين المرأة التي لها خاصيّة الخصوبة في المجتمع هو الذي يقود المجتمع الى فضاء جمالي مفعم بسر الحياة والديمومة:

تشعِلُ امرأةٌ نارها/ وتحرّك امطارها/ ها هي الان توقظ أجراسها المطفأة/ فالمدى/ رجلٌ حالمٌ/ وامرأةٌ (العلاق،٢٠١٤م:٤٢٦).

رؤية العلاق إلى الجسد الأنثوي رؤية صوفيّة ترى في المرأة قوة تجذب نجو العلو والسمو ذلک لأنّها باعتراف بشرى البستاني مندمجة أكثر من الرجل بروح العالم وبعناصر القوى الجوهريّة.نعم إنَّ المرأة هي مستقبل العالم باعتراف أراجون ذلک لأنّها الأكثر قدرةً كما يجسّد العلاق على الحياة والأحنى عليها، كونها مانحة نبضها والمكابدة في رعايتها فالجسد الأنثوي مصدر انارة الحياة وتوهجها ومصدر ديمومتها لكنَّ كلَّ ذلک لن يتم بعزلة عن الرجل أو بعيداً عنه بل هو لن يتم إلا به ومعه في مشروع إنساني يتسم بالتناغم والانسجام عبر حواريّة المحبة والتطلع نحو الخلاص(شرتح، ٢٠١٢م:١٥). والى هذه الحقيقة اشارت العلاق بتجسيد المدى المتكون من الرجل الحالم ومن المرأة التي هي واهبة الحياة والنور وهو الرجل والمجتمع الإنساني يصل إلى مثاليتها وبامكانه أن يدحض كلَّ ما يعرقل مسيرته الحضاريّة ويضخَّ الحركيّة في الوجود وكلُّ ذلک يتأتى بالحواريّة بين الجنسين والفصل بين الجنسين يتمخض عنه العقم الاجتماعي ويزج هذا الفصل المجتمع في الاغتراب الاجتماعي والى هذه الحقيقة التي يؤمن به الشاعر يشير في قوله:

أتعقبه بل يلاحق روحي/ حتى إنطفاء الأبد/ وسريرک فاكهةٌ/ من أغاني الجسد/ صدرک الفظ تفاحتان تضيئان ذاكرتي/ فالمدى رجل وامرأةٌ/ يزهران معاً(العلاق،٢٠١٤م:١١٧).

وان عدنا إلى موضوع العلاقة بين الجسد والبعد الروحي في شعر العلاق نرى أنَّ العلاق يقف موقفاً رافضاً من القناعة السائدة في المناخ الثقافي للمجتمعات العربيّة على أنَّ الجسد الانثوي موضع الشهوة والشبق وفتنة للرجل ولهذا تحكم الثقافة الراهنة التي انبنت على التنظيرات الفقهيّة على حجب الجسد الأنثوي وتهميشه ويعمل على قمعه للحفاظ على البعد الروحي:

ما الذي يشعلُ الليلةَ في تيارک الغامض/ يا ماءَ المرايا/ جسدٌ تجتاحه الفضة برق من حنين الروح وهم أم شظاياء (العلاق، ٢٠١٤م:٥- ١٤).

«فالفصل بين الروح وبين الجسد غير قابلة للتطبيق اصلا.فالجسد هو المعول الأساس للسمو الروحي و قمع الجسد بغية الحفاظ على السمو الروحي في الحقيقة يؤدي الى سكونيّة الروح .فقد يسعى العلاق في شعره ليجعل من الجسد الانثوي نشوة الكينونة التي تشتغل فيها الروح اشتغالاً يعبر عن توهج الداخل ويرقى بها الى الاعالى»، (شرتح،٢٠١٢م:١٣). فالجسد في شعر العلاق كما يكرّسه بالاندماج مع البعد الروحي ليس جسدانيّة الشهوانيّة بل ادراک جمالي يتحول الى لونيّة نورانيّة كما هي الروح ويثير التخيلا لا بفعل القوة الشهويّة بل بفعل اللذة الجماليّة(عفيفي،٢٠١٦م:٣٤). التي تبعث النشوة الروحيّة في الكون وتزيد

السمو الروحي نبضاً فاذن لا يتحقق السمو الروحي عند التعطيل الجسدي والانسياق وراء هذه القناعة والرضوخ لها وهو ليس للرجل بل من المنظومات الذكوريّة المتخلفة دال على عقم الوعي بحقيقة الجسد وبحقيقة الروح ذلک لأنّه لا يمكن ازالة الظمأ الروحي عند القمع والتعطيل الجسدي والتوق الروحي لابدَّ أن يركن على الجسد بوصفها القوة المعطاة التي تبعث النشوة والكينونة وتنبثق منه التدفق الروحاني.

أزمة العبور وأزمة الحضور

أزمة العبور والحضور ترتبط بتجربة العلاق في المكان وهذا هو الاسم الذي اطلقه الدكتور سعود أحمد يونس على تجربة العلاق في المدينة والحضور والعبور ينتميان في تجربة العلاق بالانفصال والاحتضان والانفصال هو الانسلاخ عن الريف والاحتضان هو تجربة الشاعر المعاصر في المدينة وما يسوقه إلى هذا النزوع هو طموحات الشاعر وتحقيق ما كان يصبو إلى تحقيقه في المجتمع المدني الذي يجرُّ الإنسان إلى النزوع إليه بما أفرزه من الإنجازات وأزمة الحضوور هو تعبير آخر عن الاغتراب الذي يغطي النازح إلى المدينة لما يرى في المجتمع المديني من التوترات وتناقضات لا تتلاءم وطبيعته الريفيّة وقد حلل الدكتور محمد مفيد القميحة هذا الاغتراب «بأنَّ ابناء الريف الذين نشأوا في احضان الطبيعة الهادئة وفي احضان العلاقات الاجتماعيّة المتميزة سوف يشعرون بعد فترة من الزمن بنوع من التصادم والانفصال الذين تقيمان بينهم وبين الحياة الجديدة حداً لا يستطيعون تجاوزه وعبوره»، (القميحة،١٩٨١م: ٣٥٧). وفي شعر العلاق نرى المعاناة والاغتراب الذي نبع عند الشاعر من ثنائيّة الروية الى المكان وفي ما يخص بتجربة الاغتراب عند العلاق فانَّه نبع عن الثنائية بين المدينة وبين الريف، موطن الطفولة والمكان الجديد الغامض، الحياة الريفيّة البسيطة المعروفة والحياة الجديدة المعقدة الغامضة التي كلّما تعمق فيها الشاعر ازداد غربةً وضياعاً وتمزقاً(أحمد يونس،٢٠١٣م:٦٦). والاغتراب في هذا السياق مرتبط بالشعور الإنساني ارتباطاً وثيقاً أي في الحقيقة توهج الشعور هو الذي يجرَّ الإسان الريفي الذي نشأ على البراءة والصفاء في فطرته الإنسانية في ظلال الغربة والاغتراب وذلک لأنَّ المدينة بما تفرزه للريفي من الضياع والتوتر وتكبيل توقه إلى معانقة طبيعته السمحة التي تنشد البساطة والاطمئنان وجعله في تخوم التيه والضياع بتوتر تخلقه المدينة بينها وبين الشعور الريفي التي تربيته الاجتماعي قائمة على الصدق والعلاقات الحميمة والبعد عن الخداع والتزييف حيث راحت العلاقات في المدينة وهي موطن الحلم للشاعر الريفي قبل

النزوح اليها تتدهور وأصبح كلِّ شيء يقاس معيار المادة وأضحى الإنسان به متبرماً مغتربا من واقعه الذي صار القلق والتوتر جوهر الأشياء فيه(عقاق، ٢٠٠١م:٢١٧). وان عدنا الى موضوع أزمة الحضور في شعر العلاق فنرى إنَّه يرتبط بموضوع الثنائيّة التي يراها العلاق بشعوره المرهف المتوهج بين المدينة وبين الريف:

أغريتني بالمجيء/ فابدلتُ / ارضاً بأخرى/ ولكنني الآن أرجف ما بين أرضين مبتلتين(العلاق، ٢٠١٤م:٢٠٢).

وفعل الاغراء وهو ما أجبر العلاق الى ترك واسط موطن طفولته الى المدينة هو ما كان يطمح الى تحقيقه الشاعر لمثالية كان الشاعر يتخيل حضورها في المجتمع المديني والاغراء يشير إلى هذا الملمح المديني ورجفة الشعر في المدينة تعبير عن التوترات النفسيّة والخلخلة الباطنيّة التي تحكم وجدان الشاعر ومشاعره في المجتمع المديني ومصدر هذا الرجفة هو المفارقة التي يريها الشاعر بين فطرته وبين ما كان يصبو اليه وبين المدينة وبين المثالية التي كان الشاعر يتخيل حضورها في المدينة لكن المدينة أهدته خلاف ما كان يطمح اليه العلاق وما آل اليه الموطن الجديد من التمزق والضياع والشتت هو مصدر معاناة الشاعر:

يا لهذا العناءِ/لقد سلَّ روحيَ من دفئها/والضياع المحبب/جرَّدها من عصافيرها /الطيبة(السابق: ١٩٣).

والعناء هو تعبير عن معاناة الشاعر في المجتمع المديني الذي يسلب الدفء الروحي ويسب حركيّة وجوده وتحل محلها السكونيّة والانطواء وهذه المعاناة التي تعتري كيان الشاعر هي ما يجعل العلاق في حنين الى واسط موطن طفولته الذي احتضن اكثير من الذكريات ويحن الى تلك القريّة الوادعة وينشد:

واسطٌ/ كانت في دمي آنيّةٌ/ من مطر / تركتها مبتلة الخدين/ وفي صباح السفر الشاحب/ جفت وردة/ لو ترى قمر الأرض/ ها انَّه ناضج طري/ أتعلم أنَّ الكواكب في الكرخ/ يصعب توديعها/ أغنيّة هاهنا وبكاء هناك (السابق:١٩٤-٢٠٠).

والمكان الذي يحنو اليه العلاق هو واسط وواسط جثمت على كيان الشاعر واحتوت مشاعره واحاسيسه الجياشة وخصوصيته هي الأغنيّة التي ترتبط بأجواء الفرح والبهجة وعكف اليه العلاق لتعميق أواصر الحب والتمازج بينه وبين واسط موطن طفولته هو أنسنة الموطن القديم في هذا النص الشعري حيث يعبِّر بها الشاعر العلاقة التي بلغت حدَّ التقمص بين الشاعر وبين واسط وما يفرز الحالة المتأزمة للشاعر ويزيد مخاض العبور شدةً وقسوةً هو المفارقة بين ما

استأنسه الشاعر في الموطن القديم وبين ما يراه الشاعر في المجتمع المديني والثنائيّة الضديّة بين الأغنيّة التي ترتبط بأجواء الفرح والبهجة وبين البكاء وهو صورة من صور العذاب والمعاناة تعبّر عن المفارقة بين موطن الانفصال وموطن الاحتضان في رحلة العبور فمكان الانفصال وهو واسط يحنَّ اليها العلاق هو مفعم بأجواء الفرح والبهجة والموطن الجديد ما أفرز للشاعر الريفي النازح اليه الا المعاناة التي يمثله البكاء وهذه المعاناة التي تعتري النازح الى المدينة التي تلفُّه بالأجواء تترشح منها للريفي العذاب والمعاناة هو ما يخلق عنده حالة التعلق والحنين.

النوم انتهى/ والسرير يذوي/ ونذوي مثل وردة/ لا ريح/ ودشداشة في الهجير/ أيها الشاحبُّ المرتخي/ بين هذه البيوتِ/ مثلما يذبل الحطبُ/ القرى مثلما تتعرى التخوت / في الصباح المبلل من دفئها/ هاديءٌ مثل الغيم في أول البردِ(العلاق، ٢٠١٤م:١٨٩).

هنا يعرض الشاعر ملمح آخر من ملامح المجتمع المدني وهو سلب السروح الفكري والجسدى من النازحين اليه والنوم هنا تعبير عن السروح الجسدي والفكري وانهائه تعبير عن ضياع السروح الفكرى الجسدي للنازح الريفي اليها وانتفاء حضور الريح يعبر عن انتفاء فاعليّة الحياة في المجتمع المديني وما يجسّده الشاعر عبر المفارقة بين الريف وبين المدينة هو اجواء الهدوء وخصب الحضور في الريف.ان الذبول وشحوب اللون تجسيد شعري عن معاناة النازح الى المدينة والسروح والهدوء والبلل وهو يرمز به الى الخصب والنماء يجسّد الحياة الريفيّة المتّسمة بالسروح الفكري والجسدي والخصب والنماء ويعرض العلاق في مكان اخر من ديوانه ملمح اخر من ملامح الحضور في المدينة:

وأنت يا امرأة/ أتلمحينَ الشارع المكتظَّ بالوشاة والحراس تلمحينَ/ عباءةَ العشب التي طالما/ اختلطت في خضرتها/ فوّاحةً/ كالطين (العلاق،٢٠١٤م:١٣١).

وحضور الوشاة في الشارع وهو علامة مكانيّة ترتبط بالمدينة يعبّر به الشاعر عن جوهر العلاقات الإنسانيّة في المجتمع المديني حيث أن العلاقات الحميمة الانسانيّة التي كان الشاعر يراها في الريف والموطن الأول ضاع في خضم التنافس المادوي الذي يحكم العلاقات في المجتمع المديني وحضور الحراس إشارة إلى الحريّة المعدومة المنهدرة.فما يثير الشجون في نفسيّة العلاق ويجعله متبرّماً من واقعه في الموطن الجديد هو قتل الحريات ويحنَّ إلى الريف والى قريته التي عارمة بأجواء الحريّة والعلاقات الإنسانيّة الساميّة والعلاقات الحميمة التي لا تتسم بالتوتر وغيره...

أزمة الفقر

من أهم موضوعات ومن أحسن أن نقول من موضوعات يتطرق إليها الشاعر ولا يطوى عنها كشحاً في أشعاره الواقعية هي موضوع الفقر والنتائج السلبية التي تفرزها هذه الخصيصة الحتمية المتجذرة من خصائص الحضارة الراهنة؛فالعصر عند العلاق عصر الرقي وعصر التعالى والسمو غير أن المجتمعات العربية لم تخطو شوطاً نحو السمو والتعالي نتيجة الفقر السائد على الشارع العربي الذي يعاني من الفقر والمصائب التي ينتجها هذا الداء الذي يأكل جسد الأمة وينخرها بما يشيعه من النتائج السلبية ومن أبرزها الدعوة إلى العهر و قتل النفس و..فالزمن الراهن عند العلاق طافح بالفقر والكآبة والوحشة هي السمة الاساسية للعصر الحاضر وأصبح الفرح طائراً يطير في الجو من دون أن يعود ويرجع:زمنٌ حافلٌ بالكآبة والفقراء/تبتعدُ الأرضُ /لا يشتهي وحشتي/طائرٌ/أسحل خلفي أغنيتي(العلاق،٢٠١٤: ٢٢٠). العصر عصر جوع والشارع العربي يكتظ بالفقراء الذي لا يرون بأعينهم فسحة العيش و لا الراحة وأصبح الهم أنيسهم في الافتراق والاجتماع ونسوا الفرح والأغنية وهذا الفقر عند العلاق يسبب الكثير من الأمراض الإجتماعية وما يراه الشاعر في الشوارع من التصرفات السلبية التي تفارق وحقيقة الإنسان، هي نتيجة للفقر السائد على الشارع العربي هذا وفي الأخير نقوم بدراسة مدى تواتر المعضلات والأزمات التي يعكسها شعر العلاق عبر الاعتماد على الإحصاء الدقيق الذي يكشف عن مدى حضور كل واحد من الأبعاد المطروحة في هذه المقالة:

وتشير هذه الأيقونة إلى أن البعد السياسي أكثر حضوراً في شعر العلاق أي أن الطابع السياسي لشعر الشاعر يطغى على طابعه الاجتماعي بنظرة كلية شمولية غير أن مدى تواتر الموضوعات و مدى حضورها واهتمام الشاعر بها يختلف في المرحلتيين الشعريتين للشاعر كما تشير إليه الترسيمتين التاليتين عبر إحصائية دقيقة تشير إلى حقيقة حضور الموضوعات:

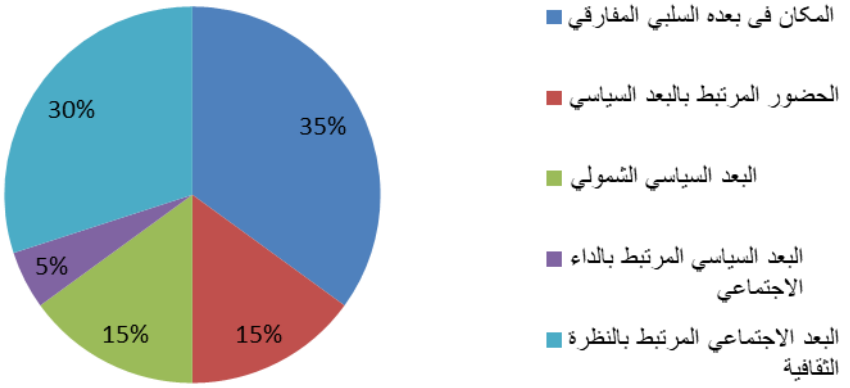

الترسيمة الثانية

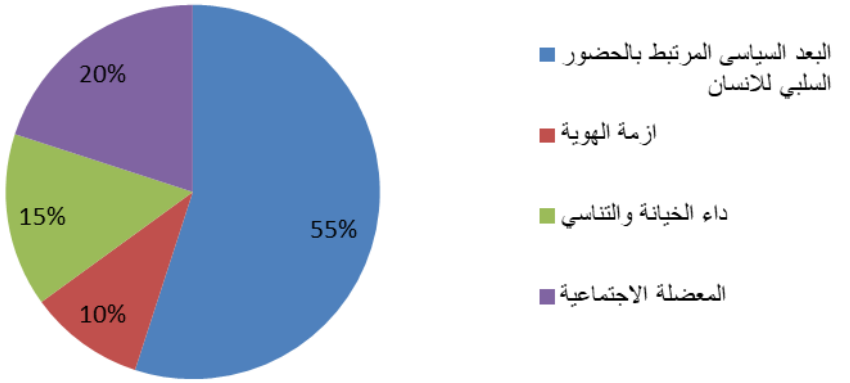

ونرى حضور الموضوعات المختلفة في شعر العلاق والشاعر في ديوان الممالك الضائعة يكرس إشكاليات الواقع السياسي والاجتماعي ويعكس مأساة الواقع العربي والإنسان المعاصر تحديداً ويعتمد الشاعر في تعبير عن سلبيات

الواقع على الطرق والاستراتيجيات العديدة وبالصور المختلفة ومنها المفارقة والديوان الشعري عنده خليط ما بين المضوعات والاشكاليات المختلفة في المستوى السياسي والإجتماعي حتى الاقتصادي و ما يجلب الانتباه هو الرؤية الواقعية النقدية للشاعر في ديوانها أغنية الممالک الضائعة.الحضور المفارقي للمكان ووفق الترسيمة الأولى يشير إلى المفارقة الكامنة بين المكانين المختلفين وبين الريف بملامحها الخاصة وبين المكان الجديد الذي يكتظ بالملامح السلبية بالنسبة للإنسان و مشاعره فالإنسان الريفي مثل العلاق وهو نزح من الواسط وهي قرية هادئة طافحة بالحياة والحركة لا يطيق صبراً في المكان الجديد الذي يحمل الملامح السلبية التي تتفارق وفطرة الإنسان الريفي وهذا التجسيد الشعري وتجسيد الحنين الدائم إلى الموطن الأول ويأتي بعده هذا البعد البعد الاجتماعي المرتبط بالنظرة الثقافية السلبية إلى حقيقة المرأة والجسد الأنثوي وبناء نظرة جديدة إلى المرأة بوصفها مصدر الخصب والنماء عند العلاق ويأتي بعد هذا البعد بعد أخرى سياسي مرتبط بالرؤية الشمولية للشاعر إلى قضايا العالم العربي وخاصة القضية الفلسطينية ونرى الشاعر مثل غيره من شعراء جيله ينبرى للدفاع عن القضية الفلسطينية ورفض الكيان الصهيوني المغتصب والترسيمة الثانية تشير إلى مرحلة أخرى من مراحل شعرية العلاق وفي هذه المرحلة نرى أن البعد السياسي المرتبط بالحضور السلبي للإنسان أكثر حضوراً وبلورةً في شعر العلاق و في ديوان "*الممالک الضائعة*" فالشاعر يعمل عبر الاعتماد على الرصيد التاريخي والاسطوري للرموز والمفردات على تعرية الواقع السلبي والحضور السلبي للإنسان المعاصر الذي من شأنه عند العلاق المقاومة حتى الموت ويوجه الشاعر في هذا الديوان وخاصة في قصيدة "*أغنية الممالک الضائعة*" شطر ذاكرتنا إلى الحدث التاريخي المرتبط بسقوط الحضارة العربية في الأندلس ليضع الأصابع على الداء التاريخي المتجذر في نفسية الانسان العربي والذي يحمل مسؤوليه ضياع الأرض ومحنته ومعاناته ويأتي البعد الإجتماعي المرتبط بموضوع المرأة والجسد الأنثوي بعد هذا البعد ويجسد الشاعر الحالات المنشودة والمطلوبة في المنظومة الثقافية الجديدة في ديوان نداء البدايات و ذاهب لاصطياد الماء ومقتطفات من الدواوين الأخرى و يجسّد ايضاً موضوع أزمة الهوية وداء الصمت والتنازل والتقاعد عن القيام بالوظيف بالنسبة للمثقفين الذين من شأنها إشاعة الوعي وإعادة الوعي وتأسيسه عند الشعب للقيام بالممارسات الرفضية للحضور السلبي للعوامل التي تمنع من الحرية.

الإستنتاج

١. العلاق من الشعراء البارزين في الشعر العربي المعاصر ومن الشعراء المتفردين في جيل الستينيات ومن فرسانه البارزين.فقد وسمت الشعريّة عند العلاق برؤيته الموضوعيّة وانفتاحها الكبير على الواقع العربي المعاصر.
٢.يجسِّد العلاق في شعره الأزمات التي لفَّت الحضور العربي ويقف موقفاً رافضاً من هذه الأزمات التي أثارت إشكاليات كثيرة في الواقع العربي سياسياً واجتماعياً.
٣.وما يجلب الانتباه هو أنَّ العلاق يحللة الواقع العربي المتأزم برؤية تراثيّة أي يعكف على التراث لتعريّة الواقع العربي المأزوم.
٤.فقد يصرخ العلاق في شعره بوجه طائفة من المثقفين الذين منشأنهم أن يعملوا على إيقاظ الناس من سباتهم وتأسيس العقل الواعي عندهم لكنَّهم يتخلون عن وظيفتهم ويحاولون لشرعنة السلطة السياسية ومن المواقف الرافضة لشعر العلاق هو موقفه من فعل الخيانة التي طوت صفحة تاريخ العرب في الأندلس كما يرفض التخلف الحضاري والعقم الفكري الذي تعيش فيه العرب والتي هي المسؤولة عن محنة العرب وهزيمته وسحق كرامته.موضوع المدينة وسلطة الجنس جزءان لا يستهان بهما في بناء شعريّة العلاق حيث يكرّس الشاعر في شعره معظلة الجسد ونظرة الفصل بين الجنسين ونظرة الدونيّة والإزدراء إلى المرأة والجسد الأنثوي وثمة نوع من الأزمة في شعر العلاق يرتبط بتجربة الشاعر في المدينة واغترابه في المجتمع المديني ويعّبر الشاعر في اشعاره عن أزمة العبور والإاغتراب الذي ينتاب كيان الشاعر نتيجة مفارقة يراها الشاعر بين الريف وبين المدينة والأزمة الأخرى التي نجد له حضوره في شعر العلاق هي أزمة الفقر السائد على الشارع العربي فالفقر عند العلاق هو المسؤول لإنهيار المجتمع في جزء كبير منه ويفرز النتائج السلبية للمكان والإنسان معاً.

المراجع

الكتب

بابايى فرد، اسدالله (١٣٩٣ش). **بحران هويت در جامعه معاصر ايران**، تهران: چاپخش.
بيدوح، سمية (٢٠١٠م). **فلسفة الجسد**، بيروت: دارالتنوير.
التميمي،حسام(٢٠٠٦م).الخليل في شعر عزالدين المناصرة،ضمن كتاب **شعريّة الجذور: قراءات في شعر عزالدين المناصرة**، ط١، بيروت: دارمجدلاوي للنشر والتوزيع.
حسام الدين اسماعيل، محمد سالم (٢٠١٠م). **الصورة والجسد**: دراسات نقديّة في الاعلام المعاصر، مركز دراسات الوحدة العربيّة.
خليل، ابراهيم (٢٠٠٠م).**ظلال وأصداء اندلسية في الادب المعاصر**، دمشق: من منشورات اتحاد الكتاب العرب.

سعود، عبدالعزيز وآخرون(١٩٩٥م). **معجم البابطين للشعراء العرب المعاصرين**، الطبعة الأولى، الكويت: دارالقبس.
شرتح، عصام (٢٠١٢م). **الشعر والنقد والسيرة مقاربة لتجربة بشرى البستاني الشعري**، عمان: دارفضاءات.
شرتح، عصام (٢٠١٨م).**الشعرية بين فعل القراءة وآلية التأويل:دراسة في التلقي والتأويل الجمالي**، ط١، عمان: دارالخليج.
عفيفي، احمد(٢٠١٦م). **الصوت المختلف**، ط١، عمان: دارفضاءات.
عقاق، قادة (٢٠٠١م).**دلالة المدينة في شعر العربي المعاصر: دراسة في اشكاليّة التلقي الجمالي**، دمشق: من منشورات اتحاد الكتاب العرب.
العلاق، علي جعفر (٢٠١٤م). **الاعمال الشعريّة الكاملة**، عمان: دارفضاءات.
قميحة، مفيد محمد (١٩٨١م).**الاتجاه الانساني في الشعر العربى المعاصر**، بيروت: منشورات دارالآفاق الجديدة.
مباركيّة، عبدالناصر(٢٠٠٨م). **واية مثلث الرافدين، دراسة سيميائيّة سرديّة**، الملتقى الدولي الخامس للسيمياء والنص الادبي، بسكر.
ياراحمدي، تورج (١٣٨١ش).**هويت اجتماعي**، تهران: نشر شيرازه.

المجلات

آذرشب، محمد علي و الياسي، حسين و قمري،بيان(١٣٩٧ش).«شعرية الرمز والتشكيل الصوري في قصيدة نواح بابلي»، **مجلة دراسات الأدب المعاصر**، العدد الثامن والثلاثون، العدد ٢٥، صص ٢٥-٩.
الحاجي، رشيد (٢٠٠٠م). **سيميائيّة الرمزى في التشكيل اليدوي**، مجلة علامات.

الرسائل الجامعية

توهامي، ايمان(٢٠١٣م). **سيميائيّة الجسد في رواية ألام مريم الوديعة لواسيني الاعرج**، من متطلبات شهادة الماجستير، الجمهورية الجزائريّة

COPYRIGHTS

© 2023 by the authors. Licensee Islamic Azad University Jiroft Branch. This article is an open access article distributed under the terms and conditions of the Creative Commons Attribution 4.0 International (CC BY 4.0) (https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

ارجاع: الياسي مفرد حسين، قاسمي أصل زينب، دراسة الأزمة الإنسانية ومحنة المكان في شعر العلاق: معالجة موضوعية في ضوء الأسس السوسيولوجية للأدب، دراسات الأدب المعاصر، السنة ١٥ ، العدد ٥٨، صيف ١٤٤٤، الصفحات ١١٤-٨٩.